الوحدة

أسبوعية . سياسية . شاملة

تأسست في 22 مايو 1990م

ALWAHDAH

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

8 صفحات

العدد 1349

الأربعاء | 29 صفر 1448هـ | 12 أغسطس 2026م

Issue No(1349). Wed 12 Aug – 2026

www.alwahdah.info

ضحية جديدة لحصار مطار صنعاء

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انتظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

"اتفاق مكة" يفشل في أول اختبار يمني

عبد السلام: لم نغلق باب الحوار ومن يرفضه هو الطرف السعودي

صنعاء تعلن للمرة الأولى تلقيها رسالة من رئيس حركة حماس

الوحدة
الأربعاء العدد 1349
29 صفر 1448هـ | 12 أغسطس 2026م

عبدالسلام: لم نغلق باب الحوار ومن يرفضه هو الطرف السعودي

أكد رئيس الوفود الوطني المفاوض محمد عبد السلام، أنه وتزامنا مع العدوان الذي يتعرض له الشعب اليمني، يواصل الوفد الوطني اتصالاته ولقاءاته مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية لتوضيح موقف اليمن من التطورات الراهنة.

وأشار عبد السلام في بيان له، إلى أن الوفد يؤكد للجميع أن "العمليات التي تقوم بها قواتنا المسلحة ضد سفن السعودي وتحشيداته ومعسكراته المتمركزة داخل اليمن تأتي في إطار ردنا المشروع على الاعتداءات التي يتعرض لها شعبنا اليمني لا سيما الاعتداء الغاشم على مطار صنعاء بتاريخ ١٣ يوليو ٢٠٢٦م".

وأوضح أن صنعاء التزمت طوال أربع سنوات بالهدنة وخفض التصعيد ولم تنفذ أي عمل عدواني ضد السعودية، ولكن في المقابل استغلت السعودية هذه الهدنة للتصعيد المدروس في الجانب الاقتصادي والمعيشي بهدف إرهاق الشعب اليمني.

ولفت رئيس الوفد الوطني إلى أن السعودية شددت من حصارها المفروض على الشعب اليمني من خلال ما تلاقيه السفن الآتية إلى ميناء الحديدة من تعسف في إجراءات التفتيش لتأخيرها أشهرا واستهداف البنوك والصرافين والتجار بقرارات يصوغها باسم القابعين في فنادقه، وهو ما ضاعف من الأزمة الإنسانية وزيادة التكاليف وعاد سلبا على المواطن اليمني الذي يجد نفسه أمام غلاء فاحش في أسعار السلع.

وقال "نؤكد أننا لم نغلق باب الحوار والتفاوض من قبل ومن بعد، وأن من يرفضه هو الطرف السعودي، وقد أعلن ذلك مؤخرا بكل وضوح متناقضا مع بياناته التي يدعي فيها أنه يدعم الحلول السلمية، وهو بذلك يريد المماطلة لاستكمال مؤامراته وتجهيزاته العسكرية لإدخال البلاد في فوضى وحروب لا نهاية لها وبالتالي فإن القوات المسلحة مستمرة في القيام بواجبها الوطني والمسؤول في مواجهة هذه المؤامرات والدفاع عن سيادة واستقلال وكرامة اليمن وانتزاع حقوق الشعب اليمني كاملة بإذن الله".

وأضاف "وفي ظل الاتصالات الإقليمية والدولية التي يتلقاها الوفد الوطني المفاوض بشأن هذه التطورات، فإننا نؤكد بأن أي مسار قادم يجب أن يسفر عن تحقيق الحقوق المشروعة للشعب اليمني وفي مقدمتها تحقيق الملفات الإنسانية المتمثلة بفتح المطارات والموانئ وصرف المرتبات واستئناف تصدير النفط والغاز وتحويلها لصالح الخدمات لعموم الشعب اليمني كما هو في خارطة الطريق".■

القوات المسلحة تستهدف سفينة عسكرية سعودية في باب المندب

نفذت القوات المسلحة اليمنية، أمس الثلاثاء، عملية عسكرية نوعية، استهدفت من خلالها سفينة عسكرية للعدو السعودي.

ونشر الإعلام الحربي التابع للقوات المسلحة بياناً مقتضباً قال فيه: "نفذت القوات المسلحة اليمنية عملية استهداف لسفينة نقل معدات عسكرية سعودية في باب المندب".

وتأتي هذه العملية لتؤكد أن القوات المسلحة ماضية في استهداف التحشيدات السعودية براً وبحراً، في حين تشير إلى أن الحصار البحري على العدو السعودي انتقل من حظر الملاحة على سفن النفط إلى ملاحقة السفن الحربية وكل أشكال الحركة البحرية السعودية.

وبهذه العملية النوعية، تبدد القوات المسلحة اليمنية كل خيارات العدو السعودي، وتجعل محاولات تعويض الأسلحة والمعدات التي تم استهدافها في مراكز التحشيدات بمحافظات تعز ومأرب وحضرموت تبوء بالفشل، وتؤكد أن عمليات التحشيد السعودي ستتعرض للاستهداف براً وبحراً.■

تحذيرات من الاستمرار في المكابرة

اليمن يضع قيادات سعودية ضمن بنك أهدافه القادمة

■ سياسيون: سعي الرياض تصوير الصراع كونه "يمني- يمني" محاولة فاشلة

أكد مستشار المجلس السياسي الأعلى محمد طاهر أنعم، أن سياسة نظام العدو السعودي في اليمن هي محاولة تصوير الحرب أنها صراع أهلي يمني فقط، موضحاً أن النظام السعودي لا يرد على الضربات اليمنية المتكررة، ويحاول إعلامه تجاهلها، ويصف بعضها بحرائق تم التعامل معها، ويصرف النظر أحيانا تجاه العراق، ويصر على تكثيف إرسال الأسلحة لمرتزقة يمنيين لإشعال الجبهات.

وقال أنعم في تدوينة على (إكس)، رصدتها "الوحدة"، أن الأسلحة السعودية التي يتم استهدافها في اليمن يجب أن تكون تجاهها ضربتين، واحدة عليها في اليمن وواحدة في الداخل السعودي لتحميله المسؤولية عالميا وإعلاميا.. وأضاف: "يجب التعامل مع السياسة السعودية بما يضادها في نقل المعركة للداخل السعودي مقابل كل خطوة سعودية لنقلها للداخل اليمني".

وأقترح أنعم، استهداف اقتصاد النظام السعودي كلما أعلن صرف رواتب (أو مكرمات) لمرتزقته المقاتلين في اليمن باعتباره تدخلا في شئون دولة أخرى تجرمه كل الأنظمة والقوانين العالمية.

وتابع أنعم: "مع تكرار النصيحة للانتقال للخطوة الأهم في الاستهداف الشخصي لكبار المجرمين السعوديين المتورطين في اليمن مثل محمد بن سلمان وبعض كبار القيادات العسكرية وغيرها، فهذا هو أهم رادع مع عدو عنيد لا يقبل التراجع عن عدوانه وظلمه (فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون)".

من جانبه أشار عضو المكتب السياسي لأنصار الله محمد الفرح، أن ما يقيّد السعودي اليوم عن حرب شاملة ليست العقلانية ولا الحرص على السلام ولا القناعة برفع الحصار والعدوان، وإنما رغبته في أن يخوضها بالتحشيدات التابعة له في اليمن، فتكون الدماء والضربات في صفوف المجندين التابعين له، بينما تبقى منشآته ومطاراته وموانئه ومحطات تحليته ومصالحه في مأمن، وفي الأخير يقطف الثمرة في السيطرة على اليمن كاملا دون أن يخسر سوى المال.

أنعم

الفرح

الاسد

ووصف الفرح التفكير السعودي على هذا النحو بـ"طفولي وضحك على الذقون"، معتبراً أن هذه المعادلة قد انتهت.

مؤكداً على مواجهة أي تصعيد سعودي بالرد في عمقه، وفي نفس الوقت لن تكون التحشيدات التابعة له في اليمن بمنأى عن القتل.

ولفت الفرح إلى أن السعودي يريدها "يمني في يمني" ليبقى هو سالماً، لكن صنعاء تقول له: إذا بدأت التصعيد الشامل، فستتحمل كلفتها أنت وأدواتك معًا.

وتابع قائلا: "ما يظهر حرص صنعاء على تحييدهم أكثر من السعودي الذي يرى نفطه أغلى من دمائهم ولا يرى فيهم سوى سلعة اشتراها بالمال يضحي بها في أي لحظة".

إلى ذلك رأى عضو المكتب السياسي لانصار الله حزام الأسد أن التحشيدات التي عمل النظام السعودي على بنائها وتمويلها وتسليحها داخل اليمن، على مدى سنوات، مثّلت خط دفاع متقدّم له ورأسَ حربة راهن عليها في أي تصعيد قادم، كما اتخذ منها ورقةَ قوةٍ يتكئ عليها في التملص من التزاماته تجاه الشعب اليمني وحقوقه المشروعة، وفي مقدمتها رفع الحصار وإنهاء التدخل في شؤونه.

وأعتبر الأسد إن العمليات التي تنفذها القوات المسلحة ضد تلك التحشيدات في حضرموت ومأرب والمخا لا تستهدف مجرد تجمعات عسكرية سعودية لمرتزقة، بل تُفشل رهانًا ومخططًا جرى الإعداد له على مدى سنوات، وتُسقط إحدى أهم الأوراق التي راهن عليها العدو السعودي لفرض معادلاته على اليمن.

وأوضح الأسد أن خيارات النظام السعودي تضيق أكثر فأكثر، مع سقوط هذه الورقة، ولم يعد أمامه سوى الاستجابة لحقوق الشعب اليمني المشروعة، ورفع الحصار، واحترام سيادة اليمن واستقلاله، والكف عن التدخل في شؤونه.

وحذر الاسد النظام السعودي من الاستمرار في المكابرة، معتبراً أن اصراره في العناد يعني الدفع نحو مزيد من التصعيد، وتوسيع دائرة المواجهة، ورفع كلفتها على السعودية، لا سيما أن تداعيات الانزلاق إلى حرب شاملة ستكون باهظة، وقد تنتهي بتقليص الفوارق بين اليمن والمملكة في مستويات التنمية والبنية التحتية والخدمات والأوضاع المعيشية.■

شبكة تعز للحقوق تدين استهداف مرتزقة العدو السعودي مدرسة في صبر الموادم

أدانت شبكة تعز للحقوق والحريات، بأشد العبارات الجريمة المروعة التي ارتكبها مرتزقة العدو السعوي باستهداف محيط مدرسة مصعب بن عمير، في قرية المسادر في عزلة التبيشعة بمديرية صبر الموادم بقصف مدفعي مباشر.

وأوضحت الشبكة، في بيان صادر عنها، أن القصف المدفعي أسفر عن استشهاد الطفلة بروج أيمن محمد عبدالله، وإصابة الطالب عبدالرحمن أحمد عبدالكريم بجروح متفاوتة.

وأشارت إلى أن استهداف الأعيان المدنية والمنشآت التعليمية والأطفال يمثل سقوطاً أخلاقياً وإنسانياً مريعاً، يعكس الاستهتار بكافة المواثيق والأعراف والقوانين الدولية والإنسانية.

ولفتت الشبكة إلى أن هذه الجريمة تضاف إلى الانتهاكات والجرائم المنهجة التي ارتكبها تحالف العدوان ومرتزقته بحق الطفولة والقطاع التعليمي في المحافظة على مدى 12 عاما.

وأكد البيان أن حماية الأطفال والمدارس والمنشآت التعليمية تُعد أولوية مطلقة لا تقبل التهاون تحت أي ظرف.. مشدداً على أن استهداف المدنيين يمثل جريمة حرب مكتملة الأركان تستوجب المساءلة والملاحقة القضائية.. وطالبت الشبكة المنظمات الحقوقية والإنسانية بتوثيق الأدلة والشهادات وفق المعايير المهنية والقانونية لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب باعتبارها جرائم لا تسقط بالتقادم.

وحملت تحالف العدوان السعودي ومرتزقته المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة وكافة الجرائم المماثلة التي ارتكبت ولا تزال ترتكب بحق أبناء المحافظة.

ودعت الشبكة الأمم المتحدة، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، والمنظمات المعنية بحقوق الطفل إلى الاضطلاع بمسؤولياتها القانونية والأخلاقية لإيقاف هذه الانتهاكات، وإنشاء آليات توثيق وملاحقة جادة لتفعيل مبدأ المساءلة.. وشددت على استمرار جهودها الميدانية في رصد وتوثيق كافة الإنتهاكات التي تطال المدنيين والمنشآت المدنية في تعز، وفق منهجية حقوقية قائمة على المعايير الدولية، حفظا على حقوق الضحايا وصونا للعدالة.. وأكدت شبكة تعز للحقوق والحريات أن حماية الطفولة أثناء النزاعات المسلحة التزام إنساني وقانوني لا يزول، وأن دماء الضحايا ستظل وقائع موثقة تستوجب الملاحقة القضائية حتى إنصاف الضحايا وتطبيق العدالة.■

الوحدة
أسبوعية . سياسية . شاملة
ALWAHDAH
التصدي الصادق لمخططات الرأي والرأي الآخر
تأسست في 22 مايو 1990م - تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

نجيب علي العصار
مدير التحرير

عبدالقادر عبدالله سعد
نائب مدير التحرير

عبده حسين الأكوع
سكرتير التحرير

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
جميع المراسلات باسم رئيس التحرير :
الإدارة العامة: صنعاء -شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 331505 - 334614 ص.ب (8973)

عقب القدرات التي أظهرتها القوات المسلحة

صنعاء توجه رسائل نارية لمجلس الأمن الدولي والسعودية

وجهت حكومة التغيير والبناء بصنعاء رسائل نارية الى مجلس الامن الدولي، رداً على بيانه بشأن الحظر البحري على السعودية، والقدرات التي أظهرتها القوات المسلحة بتوجيه ضربات دقيقة ضد تحشيدات مرتزقة الرياض خلال الأيام الماضية

وقال حزام الأسد، عضو المكتب السياسي لأنصار الله في تغريدات على حسابه بموقع "إكس"، رصدتها "الوحدة"، أن بيانات وقرارات مجلس الأمن الدولي لا تستحق الالتفات إليها، بعد أن عجز طوال 12 عامًا عن اتخاذ موقف تجاه العدوان والحصار السعودي على شعبنا، وما ترتب عليهما من أكبر كارثة إنسانية، وعجز عن وقف الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة، وعجز عن اتخاذ أي موقف من العدوان الأمريكي والإسرائيلي على دولٍ وشعوب أمتنا.

واضاف: "ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة".

وأكد "عزم الشعب على انتزاع حقوقه، وكسر الحصار المفروض عليه، ونيل سيادته واستقلاله بالقوة".

وتابع: "المحادثات والحوارات التي تُجرى اليوم مع العدو السعودي هي التي تقوم بها، قواتنا البحرية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، وعلى طاولة الحصار بالحصار، وهناك طاولات أخرى تخوضها قواتنا المسلحة في مسار التصعيد بالتصعيد".

وأردف: "العدو الأحمق والمتغطرس لا يفهم إلا هذا النوع من الحوارات والمحادثات، وكانت 12 عامًا من العدوان والحصار والمعاناة والحوارات والاتفاقات والتنصل منها كافية..".

وأشار إلى أن الشعب اليمني، الذي صمد وواجه العدوان السعودي المجرم وتحالفه الدولي منذ 26 مارس 2015م وحتى اليوم، قادرٌ، بعون الله، على إنزال أقسى الضربات الموجعة بالعدو، وترسيخ معادلات الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد، حتى ينتزع حقوقه، ويكسر الحصار المفروض عليه، ويقطع يد التدخل السعودي في شؤونه الداخلية.

وقال: "مهما تعلّق العدو السعودي بالتحالفات الدولية، أو راهن على المرتزقة المحليين، فلن يُغنيه ذلك عن الاستجابة لحقوق شعبنا، ورفع الحصار عنه، والتعهد بعدم التدخل في شؤون اليمن الداخلية".

واعتبر أن التحشيدات التي عمل النظام السعودي على بنائها وتمويلها وتسليحها داخل اليمن، على مدى سنوات، مثلت خط دفاع متقدّم له ورأسَ حربة راهن عليها في أي تصعيد قادم.

وأضاف: "النظام السعودي اتخذ من التحشيدات ورقةَ قوة يتكئ عليها في التملص من التزاماته تجاه الشعب اليمني وحقوقه المشروعة، وفي مقدمتها رفع الحصار وإنهاء التدخل في شؤونه".

وتابع: "العمليات التي تنفذها قوات صنعاء ضد تلك التحشيدات في حضرموت ومأرب والمخا لا تستهدف مجرد تجمعات عسكرية سعودية لمرتزقة، بل تُفشل رهانًا ومخططًا جرى الإعداد له على مدى سنوات، وتُسقط إحدى أهم الأوراق التي راهن عليها مرتزقة السعودي لفرض معادلاته على اليمن".

ولفت إلى أنه " مع سقوط هذه الورقة، تضيق خيارات النظام السعودي أكثر فأكثر، ولم يعد أمامه سوى الاستجابة لحقوق الشعب اليمني المشروعة، ورفع الحصار، واحترام سيادة اليمن واستقلاله، والكف عن التدخل في شؤونه".

ونوه بأن "الاستمرار في المكابرة، يعني الدفع نحو مزيد من التصعيد، وتوسيع دائرة المواجهة، ورفع كلفتها على السعودية، لا سيما أن تداعيات الانزلاق إلى حرب شاملة ستكون باهظة".

وأكد أن "الحرب الشاملة ستنتهي بتقليص الفوارق بين اليمن والمملكة في مستويات التنمية والبنية التحتية والخدمات والأوضاع المعيشية".

شروط جديدة

فيما قال محمد الفرح، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، في تغريدات على حسابه بموقع "إكس"، تابعتها "الوحدة"، إن "السعودي يضيع الوقت ويعبث بالفرص، ويغرق في وهم أن العالم سيأتي للدفاع عن سياساته الغبية وأحلام صبيانه الفاشلة".

وأضاف: " يمكن لبعض الدول أن تجاملكم بالبيانات والإدانات، أو تعلن تحالفها الشكلي معكم".

وأكد أن "اليقين الحتمي الذي لا مناص منه، أن السعودية ستخرج من اليمن مُرغمة، وستدفع تعويضات عن كل حجر خرّبته في اليمن، وتفك حصارها، وترفع يدها عن الموانئ والمطارات، وتتأدب وتعرف حدودها".

توسيع الحظر

بدوره أكد سليم المغلس، عضو المكتب السياسي لأنصار الله في تغريدات على حسابه بموقع "إكس"، رصدتها "الوحدة"، أن "معادلة المرحلة واضحة: كل محاولة للالتفاف على إجراءات قواتنا المسلحة ستقابل بتوسيع للإجراءات ذاتها".

وأضاف: "تغيير المسارات لا يُسقط المعادلة، بل يوسّع نطاقها فلا ممرات بديلة، ولا ترتيبات جديدة، ولا مسارات التفافية قادرة على تجاوز هذه المعادلة".

ولفت إلى "أن كل محاولة للالتفاف تستدعي خيارات مقابلة".

أول المنتهكين

وكانت وزارة الخارجية بحكومة التغيير والبناء بصنعاء، أكدت أن مجلس الأمن الدولي، الذي يفترض أن يحترم الحقوق الإنسانية للشعوب ويحقق العدالة، بات أول المنتهكين للمواثيق والحقوق التي ينادي بها.

وقالت في بيان إن المجلس، وفي تناقض غير مسبوق، يدعو إلى الحفاظ على سيادة اليمن واستقلاله، فيما يتخذ إجراءات تنتهك سيادته وتصادر حقوق شعبه، معتبرة أن المال السعودي يشتري المجاملات الدولية وينسف المواثيق التي قامت عليها المؤسسات الدولية.

وتساءلت عما إذا كان مجلس الأمن يعلم أن الطيران الحربي السعودي انتهك الأجواء اليمنية منذ السادس والعشرين من مارس عام ألفين وخمسة عشر، وحتى استهداف مطار صنعاء في الثالث عشر من يوليو عام ألفين وستة وعشرين.

وأضافت أنه لو كان المجلس يسعى فعلا لتحقيق الأمن والسلم الدوليين، لما كانت الدول دائمة العضوية فيه هي من تشن الحروب وتحتل البلدان وتصادر الحقوق دون العودة إليه.

وأشارت إلى أن مجلس الأمن أصدر قرارات لحماية الشعب الفلسطيني من جرائم كيان العدو الإسرائيلي، لكنه عجز عن تنفيذها منذ عام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين وحتى اليوم.

واعتبرت أن مصادرة آل سعود لحقوق الشعب اليمني ليست مستغربة، مشيرة إلى أنهم صادروا قبل ذلك هوية وأصالة الشعب العربي المسلم في بلاد الحرمين.

وأكدت أن اليمن يدرك دوافع ومنطلقات البيانات المدفوعة الثمن، ولذلك فإنه يثق بالله وحده ويعول على قدراته لانتزاع كامل حقوقه.

وحذرت من أن سعي النظام السعودي لتحريك مرتزقته، أو إصدار البيانات وتشكيل التحالفات، لن يحميه من المحاسبة على الجرائم التي ارتكبها بحق اليمن ولا يزال يرتكبها، متسائلة عما إذا كان احتلال البلدان ونهب ثرواتها ومصادرة حقوق الشعوب والإبادات الجماعية تنسجم مع مواثيق الأمم المتحدة.

وجددت تأكيدها على أن مثل هذه المواقف والبيانات تكشف حقيقة الأمم المتحدة ومؤسساتها أمام الشعوب المطالبة بحقوقها المشروعة.

تطور لافت

وفي تطور لافت بشأن الحرب في اليمن، على الصعيد الدولي، تجاهل بيان مجلس الأمن الدولي في بيانه الأخير، التطورات على الأرض في اليمن، مع تركيزه على الحرب السعودية؛ في إشارة تعد الأولى منذ بدء الحرب التي تقودها الرياض على اليمن في مارس من العام 2015.

ورغم انحياز البيان بكل وضوح للسعودية التي قادت محاولات حثيثة لعقد جلسة في ضوء التطورات الأخيرة وتبحث عن غطاء دولي لتصعيدها، إلا أنه عُدّ توصيفاً دقيقاً للحرب التي ظلت الرياض تغطيها بصراعات طائفية وأهلية للهروب من استحقاقات السلام.

ولأول مرة اعترف المجلس بأن الحرب إقليمية وليست أهلية كما تحاول السعودية تصويرها.

وركز المجلس على الدعوة للتهدئة الإقليمية، معبراً عن قلقه من تصاعد التوتر، خصوصاً المواجهات السعودية – اليمنية.

وعَدَّ البيان ما يجري يزيد من مخاطر التصعيد وتهديد الأمن الإقليمي وحرية الملاحة.

عرض جديد للتهدئة

وأعادت السعودية، تحريك ملف اليمن دبلوماسياً إثر تبعثر أوراقها العسكرية تباعاً.

ودفعت الرياض بالمبعوث الأممي لعرض مقترح جديد للتهدئة عبر مجلس الأمن.

وقال المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ إن العرض يتضمن خفض التصعيد العسكري وتحسين الاستقرار الاقتصادي وضمان حرية حركة الأشخاص والسلع.

وأشار غروندبرغ الذي عبّر عن مخاوفه من تصعيد واسع في اليمن إلى ضرورة اتخاذ خطوات نحو عملية سياسية شاملة تنهي الصراع بصورة كاملة.

كما أكد دعم من وصفهم بالوسطاء الإقليميين للمقترح الجديد.

وجاء عرض غروندبرغ وسط تصاعد وتيرة المواجهات في اليمن.

وتلقت السعودية ضربات قوية مع استهداف معسكرات تحشيد ومخازن أسلحة تابعة لها شمال وشرق وغرب البلاد.

ويكشف توقيت العرض السعودي عبر الأمم المتحدة عن توصل الرياض لقناعة باستحالة حسم المعركة عسكريا في ضوء القدرات التي أظهرتها القوات المسلحة بصنعاء.■

وسط تحولات متسارعة في المنطقة

"اتفاق مكة" يفشل في أول اختبار يمني

نجحت القوات المسلحة اليمنية في إفشال اتفاقية مكة للدفاع المشترك التي تجمع السعودية وتركيا وباكستان، عقب مضي أقل من أسبوع على توقيعها لتعزيز الردع الجماعي ومواجهة التوترات الإقليمية، بتمكنها من تنفيذ هجمات جديدة استهدفت مصفاة أرامكو النفطية في جيزان؛ في أول اختبار عاجل للقدرات الردعية للاتفاقية، التي تنص على أن أي هجوم مسلح على أي دولة عضو يُعتبر قانونيا وعمليا هجوما على الجميع.

◄ **د.القاز: الاتفاقية محاولة سعودية للضغط على إيران التي تهدد الرياض على أكثر من جبهة**

وقال الدكتور صريح القاز، أستاذ العلوم السياسية بجامعة عمران، "إن اتفاقية الدفاع المشترك بين الرياض وأنقرة وإسلام آباد هي محاولة سعودية للضغط على إيران جيو عسكرياً من دولتين لصيقتين بها، ذات وزن إسلامي سني وعسكري وبشري كبير، كرد على استراتيجية إيران في المنطقة "دعم الحلفاء"، التي باتت تطوق السعودية وتهددها على أكثر من جبهة، وبخاصة العراق واليمن، إلى جانب رغبتها في الاستقواء بثقل أنقرة وإسلام آباد، أمام الضغوط والاستغلال والابتزاز الأمريكي الغربي التي تتعرض لها خلال السنوات الأخيرة".

تآكل الثقة بواشنطن

وأضاف القاز في تصريح لـ"الوحدة": "بعد أن تآكلت ثقة السعودية في واشنطن، القائمة وفق تحالف النفط مقابل الحماية واتفاق البترودولار، لجأت إلى مثل هذه الاتفاقية (التحالف مع باكستان وتركيا) كعامل وورقة ردعية إقليمية سنية مصالحية، لمواجهة إيران وحلفائها، سيما في ظل التطورات العسكرية الأخيرة المتواترة".

وتابع: "تسعى الرياض لإظهار أن الغطاء النووي الباكستاني وجيش إسلام آباد الضخم قد يُسخّران لها. كما تسعى للاستفادة من تركيا وخبرتها الصناعية العسكرية، بوصفها ثاني جيش في حلف الناتو، وذات إمكانيات عسكرية عالية".

وأردف: "أما تركيا، فمصلحتها من هذه الاتفاقية هي اقتصادية في المقام الأول: اتخاذ السعودية ودول الخليج سوقاً لمنتجاتها العسكرية، مثل طائرات "بيرقدار" و"أكينجي"، وإنشاء بنى تحتية صناعية عسكرية تشاركية تسهم في تعاظم موقعها ووجودها في المنطقة العربية، سيما على البحرين العربي والأحمر، كقوة إسلامية سنية محورية".

واعتبر أنها "تهدف إلى إرسال رسالة ضغط لدول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، بأن لديها أوراقاً وبدائل قوة كثيرة بعيداً عن أوروبا والناتو، إن استمر الاتحاد الأوروبي في تجاهل مطالبها الاندماجية العسكرية والاقتصادية معه، ورسالة في الوقت نفسه لأمريكا التي لم تعد تكترث بوحدة الناتو، ودأبت مؤخراً على الاستخفاف بأعضائه وتجاهل مكانتهم ومطالبهم، مثل طرد أنقرة من برنامج الـF-35 ومعاقبتها لأنها اشترت منظومة S-400 الدفاعية من روسيا، فضلاً عن أن أنقرة تهدف إلى استثمار مثل هذه الاتفاقية في الحصول على مساعدات مالية سعودية تحت أي عنوان، لإنقاذ التهور النقي يشهده قيمة الليرة التركية مؤخراً".

ونوه قائلاً: "أما باكستان، فمن مصلحتها تسويق نفسها ضمنياً كقوة إقليمية نووية يعتد بها إقليمياً، وتحديداً داخل العالم الإسلامي، لتعزيز ثقة الدول الإسلامية (سواء السعودية أو الدول الأقل ثقلاً منها في المنطقة) بإسلام آباد، بما يسهم في تعزيز نفوذها الدبلوماسي والعسكري، إلى جانب أنها تحرص على تلقي مساعدات وتسهيلات وودائع مالية سعودية ضخمة واستثمارات، مثل إقناع الرياض بدفع حوالي 10 مليارات دولار لتمويل ممر اقتصادي يربط باكستان بالصين، ومشاريع تنمية مثل السدود وغيرها، لمواجهة الضغوط الاقتصادية ومعالجة عجز ميزانها التجاري".

واستدرك متسائلاً: "لكن بعد أن تم التوقيع على هذه الاتفاقية، هل نتوقع نجاحها واستمرار بقائها، وهي تفتقر إلى وجود هيكل تنظيمي دقيق؟، وإذا افترضنا استمرارها، فكيف لنا أن نفترض ذلك، وقد فشلت العديد من التجارب المشابهة التي فيها من عوامل التجانس والتقارب ما هو أعمق، مثل مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية وغيرهما؟، وهل هذه الاتفاقية قد تنهي التنافس السعودي التركي على زعامة المحور الإسلامي السني؟ وهل تنهي الخلافات بينهما حول ملفات كثيرة، مثل ملف الإخوان المسلمين؟".

وأضاف: "الاتفاقية نصت على أن أي اعتداء تتعرض له أي من الرياض أو إسلام آباد أو أنقرة، فإنه يعتبر اعتداء عليها جميعاً، فهل نتوقع أن تتدخل تركيا تدخلاً عسكرياً مباشراً محدوداً أو شاملاً ضد إيران أو العراق أو اليمن إلى جانب السعودية، التي يهمها في المقام الأول حماية مصالحها وتأمين خطوط الطاقة بحرياً، في الوقت الذي يصل حجم التبادل التجاري بين أنقرة وطهران إلى عشرات المليارات سنوياً، وتمدها إيران بحوالي 17% من احتياجاتها الغازية؟، وهل قد تتجاهل أنقرة، ما يجمعها مع إيران من ملفات تعاونية حساسة، مثل ملف الأكراد؟، وهل ستتدخل باكستان أيضاً تدخلاً عسكرياً مباشراً محدوداً أو شاملاً ضد إيران أو العراق أو اليمن إلى جانب السعودية من أجل تأمين وحماية مصالح الأخيرة، وعلى الأراضي الباكستانية ملايين الشيعة، وتربطها بإيران ملفات استراتيجية مثل التبادل التجاري وجيش تحرير بلوشستان الباكستاني الانفصالي المتاخم لإيران؟ وهل تجرؤ باكستان على التدخل ضد إيران دون أن تضع أي اعتبار لموقف حليفها الرئيس بكين من ذلك التدخل، وبكين هي أهم وأكثر الداعمين لها ضد عدوها الأساسي نيودلهي؟، وهل طغيان الطابع الإسلامي على هذه الاتفاقية على حساب الطابع العربي، مثل مصر تحديداً كدولة مواجهة مع الكيان الإسرائيلي يؤشر أن الاتفاقية لا تستهدف الآخر؟، ولماذا مازالت المنطقة العربية والإسلامية تشهد تحالفات عسكرية وسياسية لا سبب ولا غاية لها سوى الصراعات البينية، فيما لا نرى أي تحالفات لا شكلية ولا واقعية تؤكد صراحة إنها ضد الكيان الإسرائيلي؟".

ضعف هيكلي

بدوره قلل الباحث المصري، سامح عسكر، من جدوى اتفاقية الدفاع الثلاثية الجديدة التي تم الإعلان عنها بين السعودية وتركيا وباكستان.

وأكد عسكر، في نشر على حسابه بموقع "إكس"، رصدته "الوحدة"، أن هذه الاتفاقية تمثل إعلاناً رسمياً لوفاة جامعة الدول العربية وما تمثله من دفاع قومي مشترك، كما يعد إعلاناً بوفاة إكليتيكية لمجلس التعاون الخليجي وما يعبر عنه من قيم الهوية والمصالح المشتركة.

وأشار إلى أن هذه الاتفاقية ليست الأولى التي تجمع بين الدول الثلاث، حيث ترتبط تركيا باتفاق مع قطر، وباكستان مع السعودية سابقاً، ومع ذلك، لم تتمكن أي من هذه التحالفات من حماية حلفائها، لافتاً إلى أن قطر والسعودية تعرضتا لضربات من إيران ولم تتمكن أي دولة حليفة من الرد.

وبين أن السعوديين، على وجه الخصوص، أنشأوا تحالفات كثيرة لم تُفعّل، ولفت إلى عجز التحالفات الأخرى، مثل "التحالف الإسلامي" عام 2015 الذي لم يشهد أي مشاركة فاعلة، و"تحالف البحر الأحمر" عام 2026 الذي لم يشارك فيه أحد حتى الآن، ولا توجد خطة عسكرية جماعية للحركة ولا برنامج هوية مشترك، ويبدو تحالفاً شكلياً إعلامياً غرضه رفع المعنويات.

وأكد أن مثل هذه التحالفات تفشل في مهمها لأنها تقوم على الديانة والمذهب والأيديولوجيا، متجاهلة واقع المصالح والروابط الجيوسياسية المعقدة في المنطقة.

وأشار إلى وجود تقاطعات مصالح كثيرة تعيق هذه التحالفات، موضحاً أن تركيا وباكستان لا يمكنهما محاربة إيران لكونها أقرب إليهم من العرب، وأن السعودية وتركيا لا يمكنهما محاربة الهند لوجود مصالح وروابط كبيرة بينهما، وأن تركيا وباكستان لا يمكنهما محاربة فصائل محور المقاومة لئلا تتقاطع مع الرغبة في يمن موحد مستقل عن النفوذ الخارجي، وهو ما يختلف عن مصلحة

> لهذه الأسباب لم تتشارك مصر في "تحالف مكة"

◄ عسكر: الاتفاقية إعلان رسمي بوفاة جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي

المملكة التي يهمها يمن تابع وحليف لا يشكل تهديداً، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن تركيا عضو في حلف الناتو ولا تدخل حروباً سوى بحساب وموافقة أوروبية.

وعن سبب عدم مشاركة مصر، رجح عسكر أن يكون العرض قد قُدم لمصر لكنها رفضته لعدة أسباب استراتيجية منها أن القاهرة لا تعقد تحالفات دفاع مشترك خارج الأمن القومي العربي، ولا تعقد تحالفات لصالح حلف الناتو (وجود تركيا)، ولا تتحالف عسكرياً مع رعاة الإخوان المسلمين (تركيا)، ولن تتحالف عسكرياً بشكل يدفعها للحرب المباشرة مع أي دولة عربية وإسلامية، التزاما بقيم الاستقلال والثورة القومية، كما أن عقيدة الجيش المصري لا تضع خصوم التحالف كأعداء، مثل الأكراد وإيران والهند.

وأكد أن التحالفات التي تقوم على "الأخوة الدينية" أو "الهوية المشتركة" تنهار أول ما تتعارض مع المصلحة القومية الخاصة، مستشهداً بحلف بغداد عام 1955 ومعاهدة الدفاع العربي المشترك عام 1950، حيث تفوقت المصلحة القومية على الشعارات في النهاية. وشدد على أن الدول من الناحية السياسية تحركها القوة والمصلحة، وليس العاطفة أو المذهب.

وأشار إلى أن هذه الاتفاقية تخلو من أسس التحالف العسكري التقليدي، مستشهداً بحلف الناتو الذي يمتلك قيادة مشتركة، قوات جاهزة، ميزانية، خطط طوارئ، وآلية قرار سريعة. فيما هذه الاتفاقية ليس لديها إشارة لقيادة موحدة، ولا قوات مشتركة دائمة، ولا ميزانية، ولا خصم مشترك، ولا حتى تحديد لمن يقرر "إن الهجوم وقع" أصلاً.

ولفت إلى الصعوبات اللوجيستية الناجمة عن البعد الجغرافي بين الدول الثلاث، حيث يمكن أن تتعرض خطوط الإمداد للضرب في حال وقوع حرب مباشرة.

واعتبر أن هذه الاتفاقية تخلق مأزقاً استراتيجياً وأخلاقياً للدول الثلاث، نظراً لتعارض المصالح وتناقض الأهداف، ما يؤكد أنها تحالف شكلي سيتبخر مع الوقت.

تحالف محكوم بالفشل

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين بحكومة صنعاء، جدّدت التأكيد على أن أي تكتل إسلامي لا يجعل من القضية الفلسطينية ومواجهة العدو الإسرائيلي عنوانه الأبرز فهو يخدم أعداء الأمة ومحكوم بالفشل.

وقالت الوزارة في بيان لها: "الأحرى بالنظام السعودي أن يبحث عن تحالفات لإنقاذ الشعب الفلسطيني المظلوم وحماية المسجد الأقصى من العدو الصهيوني".

وشددت على أن أي تكتل إقليمي أو عالمي لن يتمكن من مصادرة حقوق الشعب اليمني المشروعة، كما أكدت أنه لا توجد أي اتفاقيات مشروعة تمنح أي طرف كان حرية الإجرام ومصادرة حقوق البلدان الأخرى، مشيرة إلى أن أقصى ما سيحصل عليه رأس النظام السعودي من هذه الفعاليات هي التقاط الصور التذكارية.

وسبق أن أكد فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، أن الاتفاقيات لا تسري بأثر رجعي، ومعادلة "الحصار بالحصار" مستمرة حتى تحقق أهدافها.

وقال الرئيس المشاط في تصريح لوكالة (سبأ) "إن من يُريد أن يشارك المعتدي السعودي في عدوانه وحصاره المستمر لـ 12 عامًا، فهو معتدٍ حتى إن غلف هذه المشاركة بعناوين براقة".

وأضاف "من يشارك المعتدي السعودي في عدوانه وحصاره على بلدنا، فهو معتدٍ والقانون اليمني حدد التعامل مع الدول المعادية".

وخاطب الرئيس المشاط السعودي بالقول "وإن حشدت كل العالم إلى جانبك لن ينفعك، كلفة السلام العادل والمشرف وحسن الجوار أقل بكثير من الحرب".

يأتي ذلك فيما اعتبر رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني إبراهيم عزيزي الاتفاق السعودي – التركي – الباكستاني الخاص بالدفاع المشترك بمثابة فهم تلك الدول بأن الأمن يعتمد على تعاون دول المنطقة، مؤكداً أنها لم تجد الطريق الصحيح.

وجدد تحذيره من حدوث خطأ في التقدير، مؤكداً أن طهران أظهرت باعتبارها قوة عظمى أن أي خطأ لن يمر دون عقاب.

وكانت السعودية أعلنت مطلع الأسبوع الجاري، توقيع اتفاقية دفاع مشترك مع تركيا وباكستان بعد سنوات من الاعتماد على الحماية الأمريكية، في وقت تشهد فيه المنطقة تطورات غير مسبوقة مع محاولة كل طرف تسيد المشهد رغم فشل أمريكا وإسرائيل بإخراج إيران من المعادلة.■

الوحدة
الأربعاء العدد 1349
29 صفر 1448هـ | 12 أغسطس 2026م

إيران تقلب طاولة الحرب وواشنطن تبحث عن مخرج

ترامب يغرق في مستنقع هرمز

دخل دونالد ترامب الحرب على إيران متسلحًا بلغة القوة، متوعدًا طهران بإخضاعها وفرض شروطه عليها، لكن مسار الأحداث أخذ يدفع الرئيس الأميركي إلى الجهة المعاكسة: واشنطن التي أرادت فرض شروط نهاية الحرب باتت تبحث عن اتفاق يعيد فتح مضيق هرمز، فيما ترفض إيران تقديم هذا الشريان الحيوي للعالم مجانًا.

ورقة استراتيجية

ولم يعد هرمز في الحسابات الإيرانية مجرد ممر ملاحي، بل تحول إلى ورقة استراتيجية في معركة تحديد شكل التسوية.

وتقول طهران إن عودة الملاحة الطبيعية لن تكون تلقائية، وإن أي ترتيبات للمرور ستظل مرتبطة بتلبية مطالبها، في وقت تتواصل فيه مفاوضات بوساطة عُمانية بشأن المضيق.

قلب الطاولة

ورفع الحرس الثوري الإيراني سقف رسائله، مؤكدًا أن طهران لن تتخلى عن أوراق قوتها تحت الضغط العسكري أو السياسي، وأن هرمز ليس ورقة يمكن لواشنطن انتزاعها بالقوة. كما أكد مسؤولون في الحرس أن العمليات الإيرانية ألحقت أضرارًا كبيرة بمنشآت وقواعد أميركية في المنطقة، مقدمين أرقامًا للخسائر الأميركية تختلف بصورة كبيرة عن الرواية الأميركية.

وتكشف هذه الرسائل أن الحرب لم تنجح في تحويل إيران إلى طرف مستعد لقبول الإملاءات الأميركية، بل دفعتها إلى استخدام أوراقها المتبقية في التفاوض.

فالمضيق الذي كانت واشنطن تريد ضمان أمنه بالقوة أصبح الآن جزءًا من مفاوضات تتطلب موافقة طهران وشروطها.

خصم عنيد

وتزداد المفارقة وضوحًا في الصحافة الغربية. رويترز وصفت ترامب بأنه عالق في حرب «بلا مخرج واضح»، بينما ركزت الغارديان على صعوبة التعامل مع إيران بوصفها «خصمًا عنيدًا» يرفض تقديم تنازلات سهلة. أما واشنطن بوست فانتقدت النهج المتقلب لترامب، معتبرة أن تناقضاته وتهديداته المتبدلة تضعف قدرته على تحقيق أهدافه.

وفي الوقت نفسه، لا تبدو كلفة الحرب محصورة في الميدان. فاستمرار أزمة هرمز يضغط على أسواق الطاقة العالمية، ويرفع المخاطر الاقتصادية، ويضع إدارة ترامب أمام معضلة مزدوجة: التصعيد قد يوسع الحرب ويرفع كلفتها، والتسوية قد تعني تقديم تنازلات لطهران.

لا تسوية بدون مقابل

وهنا تكمن المفارقة التي باتت تفرض نفسها على المشهد: ترامب بدأ الحرب متحدثًا عن إجبار إيران على دفع الثمن، لكنه يجد نفسه الآن مضطرًا إلى التفاوض معها حول ثمن إنهاء الحرب وعودة الملاحة في هرمز.

أما إيران، فتبعث برسالة واضحة: لا فتح مجانيًا للمضيق، ولا تراجع تحت التهديد، ولا تسوية بلا مقابل.

وبينما تبحث واشنطن عن مخرج، تبدو طهران مصممة على تحويل نتائج الحرب نفسها إلى أوراق تفاوض، لتصبح المعركة الحقيقية الآن ليست حول من يستطيع إطلاق الصاروخ الأبعد، وإنما من يستطيع فرض شروط نهاية الحرب.■

حرب غزة تفتح أبواب الانهيار النفسي و17 جندياً انتحروا منذ بداية العام

«القنبلة النفسية» تنفجر داخل إسرائيل

لم تعد تداعيات الحرب في إسرائيل تُقاس بعدد القتلى والجرحى فقط؛ فثمة جبهة أخرى تتسع بصمت داخل المجتمع الإسرائيلي: الصحة النفسية. أرقام جديدة تكشف ارتفاعًا حادًا في أضطراب ما بعد الصدمة، فيما تتزايد حالات الانتحار بين الجنود، ويواجه النظام الصحي عجزًا عن احتواء موجة متصاعدة من الاضطرابات النفسية التي تفاقمت منذ هجمات 7 أكتوبر والحرب على غزة.

وحذرت صحيفة «ديلي تلغراف» من أن إسرائيل تواجه ما وصفته بـ«قنبلة موقوتة» من الأمراض النفسية الناجمة عن الحرب وما أعقب هجمات 7 أكتوبر، مستندة إلى بيانات جمعتها «كلاليت»، أكبر مزود للرعاية الصحية في إسرائيل.

اضطراب مابعد الصدمة

وتزامن نشر التقرير مع الكشف عن انتحار ثلاثة جنود إسرائيليين خلال شهر واحد، بينهم جندي وجنديتان، ليرتفع عدد الجنود الذين أقدموا على الانتحار منذ بداية العام إلى 17 جنديًا، وهو رقم يتجاوز أي معدل سنوي شهدته إسرائيل خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، بحسب التقرير.

لكن هذه الحالات، وفق «تلغراف»، ليست سوى الجزء الظاهر من أزمة نفسية أوسع تضرب المجتمع الإسرائيلي.

فبيانات «كلاليت» تشير إلى ارتفاع حالات أضطراب ما بعد الصدمة بنسبة 70% بين عامة الإسرائيليين منذ هجمات 7 أكتوبر والحرب التي تلتها. كما أصبح معدل تشخيص الاضطراب أعلى بنحو ثلاثة إلى أربعة أضعاف مستواه قبل جائحة كورونا، ولا تظهر المؤشرات حتى يونيو من هذا العام أي علامات واضحة على انحساره.

وتتطابق هذه الأرقام إلى حد كبير مع بيانات مقدمي خدمات صحية إسرائيليين آخرين، بما يشير إلى وجود نحو 60 ألف حالة من اضطراب ما بعد الصدمة مرتبطة بالحرب، وهي حالات لم تكن متوقعة لولا تداعيات الحرب.

واضطراب ما بعد الصدمة ليس مجرد حالة عابرة من الخوف أو القلق، بل اضطراب نفسي له معايير تشخيصية محددة، ويمكن أن يظهر في صورة ذكريات واقتحامات ذهنية مؤلمة، وقلق شديد، وخدر عاطفي طويل الأمد.

وقد تتحول أصوات أو روائح أو ألوان أو مناقات عادية إلى محفزات تعيد الشخص إلى لحظة الصدمة، فتشل حياته اليومية.

الأسوأ لم يأت بعد

ويحذر البروفيسور أمير كريفي، مدير مركز «كلاليت-جيها» للصحة النفسية، من أن الأسوأ ربما لم يأت بعد.

ويقول كريفي إن المعدلات المرتفعة لاضطراب ما بعد الصدمة كان يفترض أن تبدأ بالتراجع تدريجيًا بعد انتهاء الحدث الصادم، مع مرور الوقت واستعادة القدرة على التكيف والتعافي، لكن استمرار الحرب يبقي المجتمع في حالة توتر متواصل.

ويضيف أن موجات التصعيد المتكررة، بما فيها الحرب مع إيران، تمنع حدوث ذلك التراجع الطبيعي، قائلًا إن «المستوى مرتفع وسيظل كذلك».

والأخطر أن اضطراب ما بعد الصدمة، وفق كريفي، قد يكون مجرد مؤشر على أزمة أوسع بكثير.

ويقول إن الأطباء يستخدمون بيانات اضطراب ما بعد الصدمة لكونها متاحة وقابلة للقياس، لكن «مستوى مشكلة الصحة النفسية أوسع بكثير».

وتشير تقديراته إلى أن عدد الإسرائيليين الذين يحتاجون إلى خدمات الصحة النفسية قد يكون ضعف أو ثلاثة أضعاف عدد الحالات التي تظهرها بيانات اضطراب ما بعد الصدمة وحدها.

ولا تقتصر الأزمة على اضطراب ما بعد الصدمة، إذ يُرجح أن تمتد إلى الاكتئاب والقلق واضطرابات الأكل وحتى الذهان، بما يعكس تداعيات نفسية تتجاوز بكثير الحالات التي يمكن رصدها رسميًا.

إجهاد نفسي

أما داخل الجيش، فتبدو الصورة أكثر تعقيدًا؛ إذ لا تشمل بيانات «كلاليت» العسكريين العاملين، لأن الجيش يتولى علاجهم داخل منظومته الصحية، كما أن البيانات المتعلقة بحالاتهم تخضع لقيود.

لكن دراسة نشرها العام الماضي المركز الوطني للإجهاد النفسي الناتج عن الصدمات والقدرة على التكيف في جامعة تل أبيب، وتابعت أفرادًا خدموا في أدوار قتالية على مدى ست سنوات، وجدت أن نحو 12% ممن شهدوا القتال أبلغوا عن أعراض حادة لاضطراب ما بعد الصدمة جعلتهم غير لائقين للخدمة.

وبذلك، لا تبدو الحرب مجرد مواجهة تجري في غزة أو على جبهات القتال، بل أزمة تمتد آثارها إلى الداخل الإسرائيلي، وتترك وراءها مجتمعًا يتعامل مع صدمات متراكمة لا يبدو أنه يملك الوقت الكافي للتعافي منها قبل أن تبدأ صدمة جديدة.

وفي محاولة لسد الفجوة بين حجم الأزمة والقدرات المتاحة، لجأت «كلاليت» إلى الاستعانة بطلاب علم النفس وغيرهم ممن يمتلكون تدريبًا أساسيًا في المجال، لإدارة خطوط المساعدة النفسية، وفرز الحالات، وتقديم الاستشارات والعلاج الأولي.

ويعترف كريفي بأن النظام الصحي الإسرائيلي لا يمتلك العدد الكافي من الأطباء النفسيين وعلماء النفس المؤهلين لمواجهة حجم الطلب المتزايد.

اخفاق

ويقول إن تدريب المتخصصين يستغرق ما بين 10 و12 عامًا، ولذلك اضطرت المنظومة إلى البحث عن حلول بديلة، من خلال تدريب الأخصائيين الاجتماعيين ومعالجي الفن وغيرهم من العاملين في المهن ذات الصلة على أدوات علاج اضطراب ما بعد الصدمة.

وبحسبه، جرى تدريب أكثر من ألف شخص خلال العامين الماضيين بهذه الطريقة.

لكن خلف هذه الأرقام تبقى الحقيقة الأكثر قسوة: كلما طال أمد الحرب، طال معها زمن الصدمة، واتسعت دائرة من يحتاجون إلى العلاج. وفي مجتمع يعيش على وقع جولات متلاحقة من الحرب والتوتر، لا يبدو أن «القنبلة الموقوتة» التي تتحدث عنها «تلغراف» قد بدأت بالعد التنازلي فحسب، بل إن المؤشرات المنشورة تشير إلى أنها تواصل تضخمها داخل المجتمع الإسرائيلي.■

إقرار القائمة النهائية لمنتخب الشباب للمشاركة في تصفيات آسيا

أقر الجهاز الفني للمنتخب الوطني للشباب لكرة القدم، بقيادة المدرب الوطني محمد صالح النفيعي، القائمة النهائية التي ستخوض التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس آسيا تحت 20 عاما، ضمن منافسات المجموعة السابعة التي تضم منتخبات اليمن واليابان والكويت وكمبوديا، وتقام في كمبوديا خلال الفترة من 25 أغسطس وحتى 6 سبتمبر المقبل.

وضمت القائمة 25 لاعبا، تم اختيارهم عقب مرحلة من الإعداد والتقييم خلال المعسكر الداخلي الذي أقامه المنتخب في العاصمة صنعاء، وهم:

وضاح أنور محمد أحمد، مصطفى سالم مرسي عزيز، وسام فؤاد عبد الله علي الأصبحي، أحمد مصطفى أحمد عبد الله الحاج، هشام شهاب عبد الله الحصيني، أسامة يحيى علي مثنى النوّار، مختار موفق أحمد مقبل، أيمن فاروق محمد الوظري، علي ناصر أحمد محمد دليو، محمد وهيب محمد نعمان، أيمن محمد علي عبد الرب، محمد أحمد صالح شمس الدين، محمد سنان أحمد العصيمي، أحمد عبد الوهاب محمد الموشكي، زيد علي محمد الجراش، عدنان محمد مهدي محمد الشريف، أحمد ياسين عبد الرحمن إسماعيل، علاء عادل يحيى محمد الشامي، أسامة عبدالله عبده سيف عقلان، محمد أمير أحمد البرواني، أسامة محمد مهيوب الحميري، محمد عادل عبده سعد الله، زيد جهاد زيد زيد، أسامة يحيى إبراهيم حقلي، وعبد الله خالد أحمد الدقين.

وفي إطار متابعة تحضيرات المنتخب، التقى نائب وزير الشباب والرياضة نبيه ناصر، اليوم في العاصمة صنعاء، بعثة المنتخب، بحضور وكيل الوزارة لقطاع الرياضة علي هضبان ومدير عام الأنشطة حمزة صالح، واستمع إلى شرح حول سير المعسكر ومستوى الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين.

وأكد ناصر حرص قيادة وزارة الشباب والرياضة على تقديم كل أوجه الدعم والمساندة للمنتخب، وتهيئة الظروف الملائمة وتذليل الصعوبات أمام بعثته، بما يمكنه من الاستعداد بصورة جيدة لخوض الاستحقاق الآسيوي، معربا عن ثقته بقدرة اللاعبين على تقديم مستوى مشرف للكرة اليمنية.

من جانبه، أوضح مدير المنتخب علي عبده شوقي أن المعسكر الداخلي حقق الأهداف المطلوبة في إعداد المنتخب للاستحقاق الآسيوي.

وخاض المنتخب خلال فترة الإعداد عدداً من المباريات التجريبية، كان آخرها أمام شعب صنعاء وانتهت بفوزه بهدفين مقابل هدف، ضمن البرنامج الفني الذي استهدف رفع جاهزية اللاعبين قبل المشاركة في التصفيات.■

أهلي صنعاء يستضيف اتحاد إب في الجولة الـ١٦ لدوري الأولى

تتواصل اليوم الأربعاء منافسات الجولة الحادية عشرة من دوري الدرجة الأولى لكرة القدم، بإقامة مباراة تجمع أهلي صنعاء بضيفه اتحاد إب، على ملعب الظرافي بالعاصمة صنعاء، عند الساعة الرابعة عصرًا، في مواجهة يتطلع خلالها الفريقان إلى تحقيق نتيجة إيجابية وتحسين موقعهما في جدول الترتيب.. ويدخل أهلي صنعاء اللقاء وفي رصيده 16 نقطة، محتلًا المركز السابع، بعدما تعادل سلبيًا في الجولة الماضية مع شعب حضرموت، فيما يحتل اتحاد إب المركز العاشر برصيد 6 نقاط، عقب تعادله مع اليرموك بهدفين لمثلهما في الجولة السابقة.

وتستكمل منافسات الجولة غدًا الخميس بإقامة ثلاث مباريات، حيث يلتقي شباب البيضاء مع اتحاد حضرموت على الملعب الأولمبي، فيما يستضيف ملعب الظرافي مواجهة اليرموك ووحدة صنعاء، ويلتقي الهلال مع تضامن حضرموت على ملعب بارادم بمدينة المكلا، وتقام جميع المباريات عند الساعة الرابعة عصرًا.

وتختتم منافسات الجولة يوم الجمعة بإقامة مباراتين، تجمع الأولى شعب حضرموت والمكلا على ملعب بارادم، فيما يلتقي فحمان والسد على ملعب مأرب، في التوقيت نفسه.■

ختام كأس السوبر لكرة السلة اليوم في عدن

تختتم اليوم الأربعاء منافسات بطولة كأس السوبر لكرة السلة للموسم 2026، التي تستضيفها الصالة الرياضية المغلقة بمدينة عدن، بمشاركة أربعة أندية، هي شعب حضرموت حامل لقب البطولة الماضية، الميناء عدن، وحدة صنعاء وأهلي صنعاء، في البطولة التي تمثل الانطلاقة الرسمية لنشاط الاتحاد العام لكرة السلة للموسم الجديد.

وشهدت البطولة التي انطلقت الاثنين الماضي منافسات قوية بين الفرق المشاركة، وسط حضور جماهيري وتنافس على حصد لقب كأس السوبر، الذي يمثل أول ألقاب الموسم الجديد.

وكانت اللجنة المنظمة قد عقدت الاجتماع الفني للبطولة بحضور مندوبي الأندية المشاركة، حيث جرى خلاله استعراض اللوائح الفنية والتنظيمية واعتماد ألوان الزي الرسمي للفرق، مع التأكيد على الالتزام بالتعليمات والروح الرياضية بما يسهم في إنجاح البطولة.

وتكتسب البطولة أهمية إضافية بعدما أقر الاتحاد العام لكرة السلة منح بطل كأس السوبر شرف تمثيل كرة السلة اليمنية في البطولة العربية المقبلة، في حال تأخر انتهاء منافسات الدوري العام عن موعد البطولة العربية المحدد.■

"الفيفا" يؤكد أهلية اللاعب كريم الزبيدي لتمثيل المنتخب الوطني

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) أن اللاعب كريم عابد أحمد الزبيدي، المولود في 6 أغسطس 2007، مؤهل رسمياً لتمثيل المنتخبات الوطنية التابعة للاتحاد اليمني لكرة القدم، وفقاً للضوابط واللوائح المعمول بها.

وأوضح الفيفا، في خطاب رسمي تلقته الأمانة العامة للاتحاد اليمني لكرة القدم ، أن اللاعب الذي يشارك مع نادي كوشيتسه السلوفاكي يحمل الجنسيتين "اليمنية والسلوفاكية"، وأن آخر إفادة صادرة عن الاتحاد السلوفاكي لكرة القدم بتاريخ 24 يوليو 2026م تؤكد أنه لم يشارك في أي مباراة، كلياً أو جزئياً، ضمن مسابقة رسمية مع أي من المنتخبات الممثلة للاتحاد السلوفاكي.

وأشار الاتحاد الدولي إلى أنه بإمكان اللاعب الزبيدي تمثيل المنتخبات اليمنية دون الحاجة إلى قرار رسمي من المحكمة الكروية، بعد استيفائه المتطلبات المنصوص عليها في اللوائح المنظمة لتطبيق النظام الأساسي للفيفا.

وبحسب خطاب الفيفا، تتمثل أبرز هذه الشروط في أن يحمل اللاعب الجنسية اليمنية بصورة دائمة وغير مرتبطة بالإقامة في اليمن، وألا يكون قد شارك في أي مباراة ضمن مسابقة رسمية لصالح اتحاد آخر.

كما أوضح الفيفا أن أهلية اللاعب ترتبط كذلك باستيفاء أحد شروط الارتباط باليمن المنصوص عليها في المادة (8) من اللوائح، ومنها أن يكون اللاعب أو أحد والديه أو أجداده قد وُلد في أراضي اليمن، أو استيفاء شروط الإقامة المحددة في اللوائح.

وأكد الاتحاد الدولي، استناداً إلى المعلومات والوثائق المقدمة إليه، أن اللاعب مستوف لجميع المتطلبات المذكورة، وبالتالي فإنه بات مؤهلاً لتمثيل منتخبات الاتحاد اليمني لكرة القدم.■

جبهة ضد إنفانتينو

3 اتحادات قارية تتحدى الفيفا وتلوّح بمسابقات موازية

أصدرت ثلاثة اتحادات قارية بيانا مشتركا أكدت فيه أنها فقدت الثقة في السويسري جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، رغم تراجعه عن خطته المثيرة للجدل لبيع كأس العالم لمستثمرين من القطاع الخاص، واعتذاره عنها.

واتهم البيان الذي أصدره الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) والاتحاد الآسيوي واتحاد أمريكا الشمالية والوسطى (كونكاكاف)، إنفانتينو بالخداع، مؤكدا أن اللعبة الشعبية الأولى في العالم ترفض الهيمنة الفردية وتتطلب تغييرا جذريا في منظومة القيادة.

وأكدت الاتحادات الثلاثة أن التطور الذي شهدته كرة القدم خلال العقد الماضي لم يكن نتيجة جهود شخص واحد، بل جاء ثمرة عمل مشترك بين الفيفا والاتحادات القارية والوطنية والأندية واللاعبين والجماهير وآلاف العاملين في مختلف أنحاء اللعبة.

وقال البيان إن توسعة البطولات، وقرارات استضافة كأس العالم عامي 2030 و2034، إضافة إلى توزيع الموارد المالية على الاتحادات الوطنية، كانت "إنجازات مشتركة" جرى الاتفاق عليها وتنفيذها بصورة جماعية.

وشددت الاتحادات الثلاثة على أن الخلاف الحالي "ليس متعلقا بالمال"، مشيرة إلى أنها سبق أن دعت إلى توزيع مسؤول للاحتياطيات المالية الكبيرة التي يمتلكها الفيفا، بهدف زيادة الاستثمارات في تطوير الاتحادات الوطنية وتعزيز نمو كرة القدم حول العالم.

كما رفضت الاتحادات ما وصفته بمحاولات إثارة المخاوف بين أعضائها، مؤكدة أن أي اتحاد وطني يجب ألا يفقد الدعم الذي حصل عليه، وأن الخلاف لا يتعلق بإعادة النظر في القرارات الجماعية السابقة، بما في ذلك توسعة المسابقات أو توزيع مقاعد كأس العالم.■

كين يفوز بجائزة «الحذاء الذهبي» كأفضل هداف في أوروبا

أعلن نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، أن الإنجليزي هاري كين، لاعب الفريق، فاز بجائزة «الحذاء الذهبي» كأفضل هداف في أوروبا خلال موسم 2025-2026.

وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها كين بالجائزة، بعد إنجازه في 2024.

وانضم كين لقائمة حصرية من اللاعبين الذي فازوا بـ«الكرة الذهبية» مرتين، فليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو فقط حققا ذلك مرات أكثر.. وسجل قائد المنتخب الإنجليزي 36 هدفا في الدوري الألماني، وهو العدد نفسه الذي جعله يفوز بالجائزة قبل عامين.

ويقام حفل تقديم الجائزة في متحف باير، بملعب «أليانز أرينا» يوم 19 أغسطس (آب).

ويُعد كين أحد أبرز المرشحين للفوز بجائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم، كأفضل لاعب في العالم.■

الوحدة
ALWAHDAH
التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

تأسست في 22 مايو 1990م
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
أحمد يحيى راصع

رئيس التحرير:
علي محمد الأشموري

الموقع على الانترنت: WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
البريد الالكتروني: Wahdah90@hotmail.com

الأخيرة

الأربعاء | العدد 1349 29 صفر 1448هـ | 12 أغسطس 2026م
Issue No(1349). Wed 12 Aug – 2026

صنعاء تتوشح بالأخضر ابتهاجاً بالمولد النبوي

تتزين العاصمة صنعاء بالأنوار الخضراء واللوحات الضوئية ابتهاجا بذكرى المولد النبوي الشريف، وسط مظاهر واسعة من التفاعل الرسمي والشعبي، شملت مختلف المديريات والشوارع والميادين.

واكتست المباني والمنشآت العامة والخاصة حلة خضراء، فيما أضاءت تشكيلات ضوئية اسم النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إلى جانب جداريات ولوحات قماشية تحمل عبارات الترحيب بالمناسبة والثناء على الرسول الأعظم.

وترافقت مظاهر الزينة مع أمسيات احتفالية في مديريات شعوب والصافية والثورة والوحدة، وعرض كشفي وطلابي في مديرية السبعين، فضلاً عن مبادرات مجتمعية شملت توزيع السلال الغذائية ورعاية أسر الشهداء والجرحى والمحتاجين.

وأكدت كلمات الفعاليات أن إحياء المولد النبوي يمثل مناسبة لاستحضار السيرة النبوية والاقتداء بقيم الرسول في الرحمة والعدل والتكافل والإنسانية، وتحويل هذه الذكرى إلى محطة لتعزيز الوعي والسلوك المجتمعي.■

خطر يختبئ خلف الضوء

حين تتحول وسائل الأمان في السيارات إلى مصادر للخطر، يفقد الشارع أبسط قواعد السكينة؛ فما إن يحل الظلام في شوارع العاصمة صنعاء، حتى تبدأ معاناة آلاف المواطنين والمارة مع ظاهرة استخدام الأضواء 'الغازية' شديدة السطوع.

تتسبب هذه الأنوار العالية بعشوائية -والمخالفة لأبسط المعايير المرورية- في إعماء أبصار السائقين القادمين في الاتجاه المعاكس والمارة على حد سواء، مما يحول عبور الشارع إلى مغامرة محفوفة بالمخاطر ويهدد السلامة العامة بشكل مباشر.

وباتت هذه العادة السيئة تمثل استفزازاً يومياً يعكس غياب الوعي والمسؤولية لدى بعض مالكي السيارات، وسط مطالبات من المواطنين بتحرك جاد وحازم من شرطة المرور لضبط المخالفين، وإلزام الجميع باستخدام الإضاءة القانونية التي تحفظ حقوق مستخدمي الطريق وتنقذ أرواحهم من حوادث محققة.■

ضحية جديدة لحصار مطار صنعاء

توفي توأم سيامي ملتصق، أثناء نقله براً من صنعاء إلى عدن، في محاولة لنقله إلى الخارج لتلقي علاج متخصص، بعد تعذر سفره جواً جراء استمرار إغلاق مطار صنعاء.

وقالت وزارة الصحة والبيئة في بيان لها، إن التوأم، الذي وصل إلى مستشفى السبعين بصنعاء قبل أكثر من أسبوع، كان يعاني التصاقاً معقداً في منطقة الجذع، وهي حالة نادرة تتطلب تدخلاً جراحياً غير متوفر في اليمن، ما جعل نقله إلى الخارج ضرورة عاجلة.

وأوضحت الوزارة أن التوأم، البالغ من العمر خمسة أيام عند وصوله المستشفى قادماً من صعدة، فارق الحياة السبت 8 أغسطس، خلال نقله براً، محملة السعودية والمنظمات الدولية مسؤولية وفاته.

واعتبرت الوزارة أن استمرار إغلاق مطار صنعاء حرم الطفل من العلاج المنقذ للحياة، واصفة الحصار من قبل العدو السعودي بأنه انتهاك للقانون الدولي الإنساني، ومطالبة بمحاكمة دولية لمن تسبب في حرمان المرضى والأطفال اليمنيين من حقهم في العلاج والحياة.■

أمطار غزيرة ورياح باردة تلوح في الأفق

حل موسم "الروابع" الزراعي في اليمن، وفق ما أعلنه الفلكي أحمد الجوبي، في موسم يمتد 26 يوماً ويحمل مؤشرات مناخية تهم المزارعين.

وأوضح الجوبي، أن النصف الأول من "الروابع" الذي بدأ أمس الثلاثاء، يتميز بهطول أمطار غزيرة ذات قطرات كبيرة، فيما تشهد الفترة اللاحقة هبوب رياح باردة، بما ينذر بتحولات جوية ملحوظة.

وفي سياق إبراز الموروث الشعبي المرتبط بالمواسم الزراعية، استشهد الفلكي الجوبي بالمثل المتوارث: "يا زارعي يا فتى نصف الروابع شتا"، ما يعكس الارتباط الوثيق بين المزارع اليمني وتغيرات الفصول.■

أبو راس يتلقى رسالة من الحية

تلقى نائب وزير الخارجية والمغتربين عبدالواحد أبوراس، رسالة من رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الدكتور خليل الحية.. وأطلع رئيس المكتب السياسي، نائب وزير الخارجية في الرسالة على اتفاق تنفيذ المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار في غزة وموقف حركة حماس منه.

وأشار إلى استمرار كيان العدو الإسرائيلي في تقويض الاتفاق من خلال استهداف المدنيين وقصف المنازل وخيام النازحين والمركبات المدنية في مختلف أنحاء قطاع غزة.

وعبّر الدكتور الحية عن التقدير للجهود التي يبذلها اليمن في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده.■

دوحة الوحدة

اليمن في المعترك الراهن.. قراءة في التصعيد ورسالة إلى الأشقاء

د. علي الزنم *

نترقب الأحداث والتصعيد العسكري الذي أصبح عنوان المرحلة الراهنة، فيما تراجعت، أو توارت، أصوات السلام والمساعي الحميدة من هنا وهناك.

وقبل الدخول في صلب الأحداث الجارية، أقول إن المعركة المعلنة اليوم، والمتمثلة في «الحصار بالحصار» من قبل صنعاء، هي معركة نشعر، ولأول مرة، بوجود إجماع يمني واسع في المناطق المحررة على أهميتها، وبالتأييد لها باعتبارها معركة خالصة من أجل لقمة عيش المواطن اليمني، وتخفيف معاناته، وفرض حقه في السفر والعلاج والغذاء والتنقل دون قيود، أسوة ببقية شعوب الأرض.

فقد رافقت حرب السنوات الثمان، ثم سنوات خفض التصعيد التي امتدت لنحو أربع سنوات، قيودٌ وحصارٌ مطبق طال المواطن اليمني قبل غيره، بعيدًا عن مواقع القيادات المستهدفة أو المنخرطة في الصراع، سواء مع قوى الحرب أو ضدها.

وكان يُعتقد أن استراتيجية الحصار والتضييق ستدفع الشعب اليمني إلى القبول بواقع يخدم أهدافًا بعينها، إلا أن هذه اللعبة كانت مكشوفة، ومع مرور أكثر من عقد من الزمن، طفح الكيل من المراوغات والتهرب من الالتزامات والاستحقاقات التي جرى التفاهم على معظمها، بينما استمرت سياسة كسب الوقت والمماطلة.

لكن القيادة في صنعاء كان لها رأي آخر، فأُعلن عن بدء التصعيد، واعتماد مبدأ الحصار بالحصار، وبدأت الرسائل التحذيرية باستهداف بعض السفن والمنشآت، لعل وعسى أن تراجع القيادة السعودية حساباتها، وتنخرط في تسوية سياسية لا بد منها.

غير أن الغرور وتجاهل الآخرين ما زالا سيدَي الموقف، الأمر الذي دفع إلى حشد التعزيزات، ومحاولة إعادة إنتاج معركة يمنية ـ يمنية كبرى، مع تقديم السعودية نفسها في الوقت ذاته بوصفها طرفًا يسعى إلى السلام بين الأطراف.

إلا أن صنعاء، قد استوعبت الدرس جيدًا، وكان عنصر المفاجأة حاضرًا لديها، فانقضت على عدد من المواقع والتجهيزات في محافظات عدة، وأحبطت كثيرًا من الخطط التي كانت مرسومة على الورق ثم نُفذت على الأرض.

لكن التطورات لم تدم طويلًا على وتيرة واحدة، وأصبحت المعركة مشرعة على مختلف الاحتمالات، ليبقى الصراع المسلح عنوانًا بارزًا للمرحلة الراهنة.

وحتى هذه اللحظة، صنعاء متفوقة، وتمتلك ـ بحسب ما أظهرته التطورات ـ أوراق قوة تستطيع من خلالها الوصول إلى أهداف بعيدة وقريبة، بهدف دفع القيادة السعودية إلى القبول بمرحلة سلام حقيقية، لن تكون مكتملة، من وجهة نظر صنعاء، إلا برفع اليد عن اليمن، ورفع القيود المفروضة على الشعب اليمني، ليكون حرًا في حله وترحاله.

وإلا فإن الحرب، في نظر أصحاب هذا الخيار، ستبقى حربًا فُرضت من أجل انتزاع أبسط حقوق الإنسان: لقمة العيش وحرية الحركة والتنقل دون قيود.

فهل تعي القيادات المعنية أن المكان والزمان قد تغيرا؟

لقد بدأتم الحرب في 26 مارس 2015م، بهدف القضاء على القوى الصاعدة، واليوم، وبعد مرور أكثر من أحد عشر عامًا، تجدون أمامكم جيشًا يواجه قوى دولية كبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وإسرائيل، إلى جانب تحالفات تشكلت خلال سنوات الصراع.

وبصرف النظر عن المواقف من هذا الطرف أو ذاك، فإن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أن الجيش اليمني والقوى المقاتلة في صنعاء استطاعت، خلال سنوات الحرب، الصمود في مواجهة ضغوط عسكرية وسياسية واقتصادية هائلة، وإسقاط كثير من الحسابات التي رُسمت لليمن في الغرف المغلقة.

فلا عاصم اليوم من أمر الله، والعودة إلى جادة الصواب أفضل بكثير من الاستمرار في طريق الحرب والدمار، لنا ولكم. كما أن الجرائم لا تسقط بالتقادم، وكلما طال أمد المراوغة ارتفعت الكلفة، واتسعت دائرة الخسائر.

وهنا اليمن؛ تاريخٌ وأمجادٌ وبطولات في الماضي والحاضر، والمستقبل القريب، بإذن الله.

واسألوا أنفسكم قبل أن تسألوا الأتراك الذين تحالفتم معهم: ماذا صنع بهم اليمن عندما تحولوا إلى قوة احتلال؟ وكم عاد منهم؟

فلا تقامروا بأمن المنطقة.

إن اليمن وشعبه، بعد كل ما مر به، لن تثنيه كثرة الجيوش ولا التحالفات عن المطالبة بحقوقه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

والله غالب على أمره.

• عضو مجلس النواب